

النهاية في غريب الأثر

{ ملح } (ه) فيه [لا تُحرِّم المَلَاجَةَ والمَلَاجَتَانِ] وفي رواية (وهي رواية الهروي) [الإملاجةُ والإملاجَتَانِ] المَلَاجُ : المَصُّ . مَلَاجَ الصَّبِيَّ أمَّهُ . يَمَلِّجُهَا مَلَاجًا وَمَلَاجَهَا يَمَلِّجُهَا إِذَا رَضَعَهَا . والمَلَاجَةُ : المَرَّةُ . والإملاجةُ : المَرَّةُ أيضًا من أمَلَاجَتَهُ أمُّهُ : أي أَرْضَعْتَهُ . يعني أنَّ المَصَّةَ والمَصَّاتين لا تُحرِّرُمان ما يُحرِّرُمُهُ الرِّضَاعُ الكَامِلُ . (ه) ومنه الحديث [فجعل مالكُ بن سنانٍ يَمَلِّجُ الدَّمَّ] بفيه من وجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ثم ازْدَرَدَهُ [أي مَصَّهُ ثم ابْتَلَاعَهُ] . - ومنه حديث عمرو بن سعيد [قال لعبد الملك بن مروان يومَ قَتَلَهُ : أُذْكَرُكُ مَلَاجَ فُلَانَةٍ] يعني امرأةً كانت أَرْضَعْتُهُمَا . [ه] وفي حديث طَهْفَةَ [سَقَطَ الأْمَلُوجُ] هو (هذا شرح الأزهرى كما في الهروي) نوى المُقْلُ . وقيل (الذي في الهروي : [وقال القُتَيْبِيُّ : الأْمَلُوجُ ورقٌ كالعِيدَانِ ليس بعريض نحو ورقِ الطَّرْفَاءِ والسَّرْوِ . وجمعه : الأْمَالِجُ . وقال أبو بكر : الأْمَلُوجُ : ضرب من النبات ورقه كالعِيدَانِ وهو العَبْدَلُ . قال : وقال بعضهم : هو ورق مفتول]) : هو ورقٌ من أوراق الشجر يشبِّه الطَّرْفَاءَ والسَّرْوَ . وقيل : هو ضَرْبٌ من النَّبَاتِ ورقُهُ كالعِيدَانِ . وفي رواية [سَقَطَ الأْمَلُوجُ من البِكَاةِ] هي جمع بَكَرٍ وهو الفَتَيُّ السَّامِنُ من الإبل : أي سقط عنها ما علاها من السَّامِنِ برَعْيِ الأْمَلُوجِ . فسمِّي السَّامِنُ نفسه أُمْلُوجًا على سبيل الاستعارة . قاله (انظر الفائق 2 / 6) الزمخشري